

بحار الأنوار

[368] يا محمد، ففعل ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقام منتصباً بين يدي الله فقال: اسجد يا محمد لربك، فخر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساجداً، فقال: قل: " سبحان ربي الأعلى وبحمده " ففعل ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثاً، فقال له: استوى جالساً يا محمد، ففعل، فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربه عز وجل فسيح أيضاً ثلاثاً، فقال: انتصب قائماً ففعل، فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له: اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الأولى، ففعل ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه ذكر جلاله ربه تبارك وتعالى، (5) فخر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربه عز وجل فسيح أيضاً، ثم قال له: ارفع رأسك ثبتك الله، واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم على محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم تقبل شفاعته (6) وارفع درجته، ففعل، فقال: سلم يا محمد، و استقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ربه تبارك وتعالى وجهه مطرقاً، فقال: السلام عليك، فأجابه الجبار جل جلاله فقال: وعليك السلام يا محمد، بنعمتي قويتك على طاعتي، وبعممتي إياك اتخذتك نبياً وحبیباً، ثم قال أبو الحسن (عليه السلام): وإنما كانت الصلاة التي أمر بها ركعتين وسجدتين، وهو (صلى الله عليه وآله) إنما سجد سجدتين في كل ركعة عما أخبرتك من تذكيره لعظمة ربه تبارك وتعالى، فجعله الله عز وجل فرضاً، قلت: جعلت فداك وما صاد الذي أمر أن يغتسل منه؟ فقال: عن تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له: ماء الحياة، وهو ما قال الله عز وجل: " ص والقرآن ذي الذكر " إنما أمره أن يتوضأ ويقراً ويصلي (3). 73 - ع: علي بن أحمد، عن محمد الاسدي، عن البرمكي، عن علي بن العباس،

(1) في المصدر: ذكر جلاله ربه تبارك وتعالى

الثانية. (2) في نسخة: اللهم تقبل في أمته. (3) علل الشرائع: 119. بحار الأنوار - 23 -